

1-الإشكالية :

يقول كارل ماركس الفيلسوف الألماني الشهير ان اردت ان تعرف مقدار تطور المجتمع فانظر الى مكانة المرأة فيه ومن بعد اذن فيلسوفنا الكبير نضيف على عبارته الخالدة هذه وانظر الى اوضاع الاشخاص ذوي الاعاقة فيه فمقدار ما تكون هذه الشريحة محترمة ولها مكانتها الاصححة في المجتمع يكون هذا المجتمع حضاريا ومتقدما مدركا لأهمية ان يكون لجميع ابناءه ذات الحقوق المتساوية، وذات القدرة على العيش بكرامة في ضل قانون يحمي الجميع دون تمييز وبعض النظر عن مختلف الاعتبارات التي قد يساقها البعض .

فالانسان سواء اكان معاقا ام غير معاق ،فلهو الحق في الحياة والتعليم والعمل ،وهذه الحقوق لا بد ان تكلفها الدولة اولا تسمح لاحد بالمساس بها ،فالاشخاص من ذوي الاعاقة قادرون على الانخراط في مجتمعهم واثبات ذواتهم كجزء اصيل منه ،من خلال دعمه ومساندته يستطيع ان يقدم لمجتمعه كثير من التقدم والازدهار ،ولا يحتاج ذلك الى الايمان من قبل الاشخاص غير المعاقين بما يمكن لهذه الفئة ان تقدمه في حال توفرت لها ظروف ملائمة ولعل ابرز هذه الظروف يتعلق بعملية الدمج .

ودمج الاشخاص من ذوي الاعاقة في مجتمعهم ليس بالعملية البسيطة كما يتخيل البعض ،بل هو عملية تحتاج الى الكثير من الدراسة والتجارب الميدانية على ارض الواقع كي لا يتم الوقوع في مطبات لا لاتحمد عقباها ،فدمج المعاقين لا بد من ان تسبقه العديد من الدراسات والابحاث والاستبيانات القائمة على الدقة والموضوعية والشفافية ،بههدف تهيئة البيئة الاجتماعية بشكل عام كي يكون الدمج فعلا مثمرا كما يراد له .

ومن الاخطاء التي قد تقع فيها بعض الجهات التعليمية او المؤسسات الحكومية والخاصة ،القيام بدمج الشخص المعاق دون الاخذ بعين الاعتبار درجة الاعاقة وطبيعتها ،وما هي افضل الظروف المواتية التي يمكن ان تساعد في العملية التعليمية او تلك المتعلقة بالعمل ،وهنا تبرز اهمية الجانب التخصصي في هذا

المجال ووجود فرق في الدراسات تقوم بواجبها في تحديد ماهية البيئة التي يستعمل بها او يتعلم ضمنها الشخص ذوي الاعاقة .

وهذه الدراسات والاستبيانات الميدانية لابد ان يقوم بها واطلاع عليها خبراء او اختصاصيون في المجال ،يعرفون بدقة افضل المعايير الواجب اتباعها لتهيئة البيئة الملائمة ،وما يجب القيام بها لذلك ،ولا ضير ان لم يكن لا بد ان يكون ضمن هذه الفارق التي ستقوم بهذه المهام اشخاص من ذوي الاعاقة ،فمن اقدر منهم على تحديد متطلباتهم ووضع الاطر اللازمة لتحقيق افضل بيئة للدمج تمكنهم من تحصيل علمهم والارتقاء بامكانياتهم صوب ميدان العمل بكل ثقة واقتدار .

ان ممارسة الرياضات الجماعية تعد احد الانشطة الانسانية المهمة بحيث اصبحت جزء هام من البرامج التي تهدف الى دمج المعاقين في المجتمع ذلك لكونها تستهدف نمو المعاقين في كل النواحي الصحية والعقلية والاجتماعية والخلقية ناهيك عن اسهاماتها في مجال الخدمة الاجتماعية بحيث تستفيد هذه الاخيرة من الانشطة وبرامج الرياضات الجماعية كوسائل وقائية وعلاجية لتوجيه الاجتماعي للمعاقين وجماعات المجتمعات في ان واحد

فعن طريق النشاط الرياضي نستطيع ملاحظة واتباع انواع السلوك وعلاقات الاجتماعية التي تظهر خلال هذه الانشطة الجماعية اذا هي اساس وطيد لصحة الاجسام وسلامة العقول وقوة النفوس بل ان مكانها في ميدان رعاية فئة الصم البكم في المجتمع وترتيبهم يجب ان يكون الى جانب حركة التعليم تسير معه في كل مرحلة وتصاخره في جميع مستوياته ، ولعل اهم مرحلة من مراحل الدمج هي مرحلة الممارسة الرياضية التي تعتبر مرحلة حاسمة يمر بها المعاق خلال نموه الاجتماعي والجسماني والعقلي والنفسي والوجداني حيث تتفتح فيها القدرات الاستعدادية والميول والرغبات المحددة لشخصيته التي يحاول من خلالها ان يبرهن ويثبت مدى نضجه الاجتماعي ،اذ يكون في بدايتها معرضا لانفجارات الانفعالية وتذبذب في العلاقات الاجتماعية ومن هنا ممكن ان نطرح التساؤل التالي :

- هل ممارسة الرياضات الجماعية (كرة القدم داخل القاعة) لها دور في دمج المعاقين الصم البكم في المجتمع ؟.

- هل الانتظام في ممارسة الرياضات الجماعية من شأنه احداث التوازن النفسي لدى المعاق ؟

- هل ممارسة الرياضات الجماعية تعتبر من العوامل المساعدة في تحسين نفسية المعاق وتخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها خاصة فئة الصم البكم ؟

- هل ممارسة الرياضات الجماعية تمثل التناؤل والنظر الى الحياة بنظرة طموحه للمستقبل بالنسبة للمعاق ؟

2-الفرضيات

الفرضيات العامة :

لممارسة الرياضات الجماعية (كرة القدم داخل القاعة) دور في دمج المعاقين الصم البكم في المجتمع.

الفرضيات الفرعية :

- الانتظام الجيد في ممارسة الرياضات الجماعية من شأنه احداث توازن نفسي للمعاق.

- للرياضات الجماعية دور مهم في تحسين نفسية المعاقين الصم البكم.

- ممارسة الرياضات الجماعية من شأنها المساعدة في تنمية القيم الاجتماعية ومهارات التواصل بين هذه الفئة .

3- اهمية الدراسة :

ان بحثنا هذا يعد موطئة للبحوث الموالية وبه يفتح ويعرج للاهتمام اكثر بهذا المجال والجانب الثري والخصب ويعمل ايضا على ايجاد التكامل والتقارب بين العلمين (الرياضي والاجتماعي) سواء مفاهيمها النظرية او في ممارستها العلمية وتكمن اهمية هذا البحث في لفت الانتباه وتسليط الاضواء عن المشكلات والظروف التي تعيشها فئة من المجتمع تعاني النقص والاهمال والنبذ والحرمان في بعض الحالات فئة تسعى لإثبات خاصيتها وبذل مزيد من الجهد والطاقة وكذلك إظهار الاحتياطات في مجال الحياة وبذلك لفت انتباه المسؤولين الى تكوين اطرار متخصيين في اعادة تأهيل هذه الفئة وكذا ادماجها في الحياة وتوفير التجهيزات والوسائل المساعدة لها ،وتسعى الدراسة ايضا الى دمجها في الحياة وتوفير

التجهيزات والوسائل المساعدة لها وايضا ابراز دور كل من الرياضات الجماعية ونخص بالذكر كرة القدم داخل القاعة وكيفية ممارسة المعاقين الصم والبكم لهاته الرياضة.

4-اهداف الدراسة :

أ / اهداف ذاتية :

التعرف على مدى اهمنية ممارسة الرياضة لدى هذه الفئة من المجتمع التعرف على الاحتياجات الرياضية لفئة المعاقين الصم البكم .

ب/ اهداف موضوعية :

التعرف على دور ممارسة الرياضات الجماعية في دمج العاقين الصم البكم في المجتمع :

- التطرق لمثل هذه المواضيع التي لها بعد خاص .
- زيادة اثناء مكتبة القسم ويمثل هذه المذكرات .
- ليكن هذا البحث دراسة سابقة لدراسات مستقبلية .
- ابراز القدرات التي يملكها المعاقون الصم البكم خاصو وادماجهم اجتماعيا .
- المساعدة للتغلب على العزلة التي تسود المجتمع .
- محاولة وضع طريقة للاحتكاك والاندماج مع الاخرين بالنسبة لهذه الفئة .

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

أ- الممارسة :

هي التطبيق العلمي للافتراضات وهي طريقة الامتحان صحة او اخطاء تلك الافتراضات والممارسة هي المقياس السليم لما هو ممكن ولما هو مستحيل وتقتضي الممارسة لتحقيق اهداف الفرد توفر الحرية والمسؤولية ويقال فترة ممارسة التي ينبغي على المتدربين اثنائها اشتراك فعليا في العمل ليحيطوا انفسهم بظروف العمل او ليمارسوا كيفية تنفيذ عمليات محددة .

ب- الدمج:

يعرفه " تيرنبل" بأنه التكامل الاجتماعي التعليمي للأفراد المعاقين وغير المعاقين في الصفوف العادية ولجزء من العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل ومن

خلال هذا التعريف نجد ان الدمج هو التحاق الاطفال المعاقين مع غير المعاقين في صفوف طوال الوقت او لجزء من اليوم الدراسي

ت- المجتمع:

هو جماعة من الناس يعيشون في منطقة تجمعهم ثقافة مشتركة ومختلفة عن غيرها وشعور بالوحدة كما ينظرون الى انفسهم ككيان متميز المجتمع بفنيات من الادوار المتصلة ببعضها والتي تتبع في سلوك المعايير الاجتماعية ويتضمن المجتمع ويتضمن المجتمع جميع النظم الاجتماعية الضرورية لمواجهة الحاجات البشرية الاساسية .

وهو مستقل لا يعني اكتفاؤه الذاتي التام اقتصاديا..

الاعاقة:" يلاحظ" تاريو في التصنيف ان اصل الاعاقة يعود الى اعاقة عضوية تختلف عن باقي الاعاقات كما تختلف هذه الخيرة من فئة الى اخرى حسب نوع الاعاقة وقد تكون مصحوبة باعاقة ذهنية وحسية احيانا

المعاقين الصم البكم: عند حدوث الاعاقة السمعية مبكرا وقيل ظهور الكلام واللغة بسبب وراثي او مكتسب في مرحلة عمرية مبكرة تكمن المشكلة الاساسية هنا حيث ان الطفل لا يستطيع اكتساب الكلام واللغة بطريقة طبيعية فعدم مقدرة الطفل لا يستطيع اكتساب الكلام واللغة بطريقة طبيعية فعدم مقدرة الطفل على سمع الكلام تعني عدم القدرة على تقليد الكلام او على مراقبة الكلام الاخرين ولذلك فهذا الطفل مرغم عل تعلم الكلمات المكتوبة .

ج- الرياضة الجماعية :

هي نشاط اجتماعي يشترك فيها اكثر من شخص في جو تنافسي لتحقيق هدف اجتماعي مشترك ويحصل فيها التفاعل بين الرياضيين وفيها تنظيم علاقة الفرد الواحد بالفريق وعلاقته بالخصم .

6-الدراسات السابقة والمشابهة :

1.دراسة اولى : هاني الرضي وحسن الحيايى 1990.

موضوع الدراسة :

" اثر برنامج تدريب مقترح لتحسين التوافق على تطوير الاداء المهاري في كرة السلة لدى المعاقين عقليا ذوي الاعاقة المخففة "

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر التنمية التوافق على بعض مهارات كرة السلة للمعاقين عقليا ذوي الاعاقة المخففة ، حيث بحثت الدراسة في اجابة عن التساؤلات الاتية :

- هل البرنامج المقترح له تاثير ايجابي ذو دلالة احصائية على التوافق لدى عينة البحث ؟

- هل البرنامج المقترح له تاثير ايجابي ذو دلالة احصائية على تحسين الاداء المهاري في كرة السلة لدى عين البحث ؟
فرضيات الدراسة :

تم صياغة الفرضيات على النحو الاتي :

-البرنامج المقترح له تاثير ايجابي ذو دلالة احصائية لدى عينة البحث .

-البرنامج المقترح له تاثير ايجابي ذو دلالة احصائية على تحسين الاداء المهاري في كرة السلة لدى عينة البحث.

اجريت الدراسة على عينة قوامها 15 طفل متخلف عقليا منهم 10 حالات اعاقة منذ الولادة و5 حالات اعاقة نتيجة مرضية متوسطة عمرهم 14.5 سنة ومتوسط طولهم 159.40 سم متوسط وزنهم 62.52كغ واعتمد الباحث على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة .

وللتحقق من اهداف الدراسة اعتمد الباحث على تطبيق برنامج مقترح لمدة 8 اسابيع موزعة على 15 وحدة تجريبية بواقع 3 وحدات في كل اسبوع كل وحدة تجريبية تستغرق 60 دقيقة على المجموعة التجريبية ولتأكد من صحة الفرضيات المقترحة استخدم الباحث ادوات القياس الاتية :

-القياسات الجسمية (الطول والوزن) تم من طرف طبيب خاص بهم .

-الاختبارات البدنية (اختبارات التوافق، تمرير الكرة على الحائط لمدة 10 ثواني).

-تقويم مستوى الاداء المهاري في كرة السلة (التصويب نحو السلة ، التصويبة السلمية ، التمكير ، المحاورة) .

قام الباحثان باجراء تعديل على المهارات وعلى الاختبارات البدنية المستخدمة بما يتماشى وقدرات العينة ، واجريا لها المعاملات العلمية اللازمة من ثبات وصدق وموضوعية .

-اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين القياس الاول والقياس الثاني في اختبار التوافق مما يؤكد صدق البرنامج المقترح وبالتالي تحقق الفرضية الاولى .

-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين القياس الاول والقياس الثالث في اختبار الاداء المهاري لكرة السلة مما يؤكد صلاحية البرنامج المقترح في تحسين الاداء المهاري لكرة السلة وبالتالي تحقق الفرضية الثانية للبحث

2-الدراسة الثانية :

دراسة الباحثة سبأ نجيب محمود ابو عزيزة

موضوع الدراسة :

" اثر الانشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي للمعاقين حركيا "

هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع البعد النفسي عند المعاقين حركيا وبالتالي التعرف على اثر ممارسة الانشطة الرياضية المعدلة تبعا لعدد المتغيرات المستقلة وذلك من خلال البحث في الاجابة عن التساؤلات الاتية :

-بما يتصف المعوقين حركيا في مجال البعد النفسي ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي للمعاقين حركيا ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة على مجال الاكتئاب عند المعاقين حركيا ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة على مجال الشخصية عند المعاقين حركيا ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة على الدعم الاجتماعي عند المعاقين حركيا ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة العدوان عند المعاقين حركيا ؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة على مجال الذات الاجتماعية عند المعاقين حركيا .
فرضيات الدراسة :

تام صياغة الفرضيات كما يلي :

- يتصف المعاقين حركيا بمظاهر خاصة في مجالات البعد النفسي قيد الدراسة .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي للمعاقين حركيا .

- توجد فروق ذات دلالة الاحصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة على مجال الاكتئاب عند المعاقين حركيا .

- توجد فروق ذات دلالة الاحصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة على الشخصية عند المعوقين حركيا .

- توجد فروق ذات دلالة الاحصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة على الدعم الاجتماعي عند المعوقين حركيا .

- توجد فروق ذات دلالة الاحصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة على العدوان عند المعاقين حركيا .

- توجد فروق ذات دلالة الاحصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة على مجال الذات الاجتماعية عند المعاقين حركيا .

اجريت الدراسة على عينة تتكون من 96 طفل معاق حركيا متوسط اعمارهم 22 سنة مقسمة الى مجموعتين وقامت الباحثة باختيار 36 معوق ضمن المجموعة التجريبية باتباع المنهج التجريبي للتحقق من صحة الفرضيات واعتمدت في جمع المعلومات والبيانات على اختبار نفسي تم تصميمه وتطويره من قبل الباحثة يقيس الابعاد المراد قياسها .

اظهرت نتائج الدراسة حدوث تطور في البعد النفسي كان مرتبط الى حد كبير بالعمر التدريبي المتراوح بين 5 و6 اشهر اي في الحالات التي اكتسب فيها المعوق خبرة

جديدة وان متغيرات سبب ونوع الاعاقة لم يعطي الدلالة المتوقعة والتي تؤكد عليها الكثير من الدراسات ، وبالمقابل توصلت الدراسة الى وجود اثر ذو دلالة احصائية لممارسة الانشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي في حين لم تظهر دلالات احصائية على باقي متغيرات الدراسة وخلصت الدراسة الى الدور الايجابي التي تلعبه الانشطة الرياضية المعدلة في سبيل الحد من المظاهر السلبية لهذه الحالات وتطوير النواحي الايجابية من مشاعر وسلوكيات المعوق وبالتالي تخلصه من المظاهر السلبية المرتبطة بالاعاقة .